[183] يروا أن الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون (1). نوح: واصروا واستكبروا استكبارا (2). المدثر: ثم ادبر واستكبر * فقال إن هذا إلا سحر يؤثر (3). تفسير: " أفكلما جائكم " (4) الخطاب لليهود " رسول بما لا تهوى أنفسكم " في تفسير الامام عليه السلام اي أخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من اتباع النبي صلى الله عليه وآله وبذل الطاعة لاولياء الله " استكبرتم " عن الايمان والاتباع " ففريقا كذبتم " كموسى وعيسى " وفريقا تقتلون " اي قتل أسلافكم كزكريا ويحيى، وأنتم رمتم قتل محمد وعلي فخيب الله سعيكم (5). " وإذا قيل له اتق الله " (6) ودع سوء صنيعك " أخذته العزة بالاثم " اي حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه، وألزمته ارتكابه لجاجا، من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه، وألزمته إياه، فيزداد إلى شره شرا، ويضيف إلى ظلمه ظلما " فحسبه جهنم " أي كفاه جزاء وعذابا على سوء فعله " ولبئس المهاد " أي الفراش يمهدها ويكون دائما فيها، كذا في تفسير الامام عليه السلام (7). " من كان مختالا " (8) اي متكبرا يأنف عن أقاربه وجيرانه واصحابه ولا يكتنف إليهم " فخورا " يتفاخر عليهم. " وأنهم لا يستكبرون " (9) أي عن قبول الحق إذا فهموه، ويتواضعون. " فما يكون لك " (10) أي فما يصح لك " أن تتكبر فيها " وتعصي، فانها

_____ (1) السجدة: 15. (2) نوح: 7. (3) المدثر: 23 - 24. (4) البقرة، 87. (5) تفسير الامام: 172. (6) البقرة: 206. (7) تفسير الامام: 283. (8) النساء: 34. (9) المائدة: 82. (10) الاعراف: 13 (*).

_____